اليوم العالمي للعمل الإنساني

نحن عمال المساعدات الإنسانية

الرسائل الأساسية

1 تسبب الكوارث التي من صنع الإنسان والكوارث الطبيعية معاناة هائلة لملايين البشر كل عام، لا سيما أكثرهم فقرا وتهميشا وضعفا في الأغلب الأعم. ويوجد حاليا أكثر من 27 مليونا من المشردين داخليا و 10 ملايين لاجئ في جميع أنحاء العالم. ويعاني شخص من بين كل ستة أشخاص في العالم من الجوع المزمن. ويسعى العاملون في مجال المساعدة الإنسانية جاهدين إلى تأمين حصول الأشخاص الذين يواجهون أحداثا مؤلمة ويحتاجون إلى مساعدات تنقذ حياتهم على تلك المساعدة، بغض النظر عن أماكن وجودهم، أو انتماءاتهم الدينية أو الاجتماعية أو جنسياتهم.

2 وينتمي معظم العاملين في مجال المساعدة الإنسانية إلى البلدان التي يعملون فيها. ويشارك مهنيون أكفاء وشركاء محليون مستقلون مشاركة كاملة في جميع أعمال الاستجابة الإنسانية. ومن العاملين في مجال المساعدة الإنسانية وطنيون ومنهم دوليون، ومنهم ذكور ومنهم إناث، وهم يعبرون عن جميع الثقافات والإيديولوجيات والخلفيات. ودوافعهم للعمل الإنساني جد مختلفة، لكن يوحدهم جميعا التزامهم الإنساني.

3 وعلى مر السنين، اعتمد العاملون في مجال المساعدة الإنسانية على تقبل الجميع لمبدأ حاجتهم للحماية من قبل الأطراف كلها لتأمين إمكانية عملهم أينما يطلبون. وكان علم الأمم المتحدة أو أي منظمة غير حكومية أو الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر من قبل يوفر الحماية لمن يرفعه. لكن اعتقادا بدأ في الانتشار على نحو متزايد مفاده أن المساعدات الإنسانية توفرها فقط منظمات أو وكالات غربية أو أن تلك المساعدات تعبر عن وجهة نظر إيديولوجية أو دينية واحدة في العالم. وهو أمر مغلوط تماما، رغم انتشاره باطراد في العديد من مناطق العالم. وأبرز تعبير عن هذا الاعتقاد الخاطئ هو العدد المتزايد من الهجمات التي تستهدف العاملين في مجال المساعدة الإنسانية، والتي أدت إلى مقتل وإصابة عدد يتزايد كل عام منهم. وهو وضع يعود بالضرر على أشد الناس فقرا وضعفا أكثر من غيرهم.

4 ينبغي احترام العاملين في مجال المساعدة الإنسانية وحمايتهم بدلا من استهدافهم. حيث سنكون في حاجة إلى مزيد من المساعدات الإنسانية في المستقبل. وما لم يتسن للعاملين في مجال المساعدات الإنسانية الوصول بشكل كامل إلى من يحتاجونهم، لن يحصل مئات الآلاف من المستحقين على المساعدات التي يطلبونها لا من حيث الكم ولا الكيف. وأفضل طريقة لتأمين أداء العاملين في مجال المساعدة الإنسانية لمهامهم هي إذكاء الوعي بالمبادئ التي يقوم عليها العمل الإنساني وهي: الإنسانية والحياد وعدم المحاباة والاستقلالية، واحترام تلك المبادئ.